

توماس سانكارا ودوره العسكري والسياسي في بوركينا فاسو حتى عام 1987

م.م. لؤي جمعه فاضل

جامعة واسط- كلية التربية الاساسية

الملخص:

تناول البحث الدور العسكري والسياسي لتوماس سانكارا وسلط الضوء على دوره العسكري والسياسي في بوركينا فاسو وأوضحنا الأعمال التي قام عند توليه حكم بلاده في جميع المجالات التي أدت الى النهوض بدولته وتحقيق الاكتفاء الذاتي بعد ان كانت تعتمد على المساعدات الدولية وقد اصبح مثلاً يحتذى به من قبل الشباب الافريقي نظراً للدور الذي قام به من اجل اصلاح اوضاع بلاده التي كانت متردية جداً .

Abstract

This paper addressed the military and political role of Thomas Sankara and highlighted his military and political roles in Burkina Faso. Thomas Sankara has become a role model for African youth because of the role he has played in reforming his country, which was very poor.

المقدمة:

وقع اختياري على شخصية توماس سانكارا خامس رئيس لدولة بوركينا فاسو التي كانت تعرف بـ (فولتا العليا) التي نالت استقلالها في عام 1960 . وان سبب اختيار هذا الموضوع من اجل بيان الدور الذي قام به خلال فترة رئاسته (1983 - 1987) التي ليست بالطويلة والانجازات التي حققها في مختلف المجالات. يعد أفضل رئيس في تاريخ أفريقيا المعاصر وكان نموذج للقيادة النزيهة في القارة السمراء وتميز بمجموعة من المميزات والصفات التي انفرد بها وتميز عن غيره من القادة الأفارقة كان ذو شخصية مستقلة وكان صاحب أرادة ورغبة من اجل بناء وأعمار بلاده والنهوض بها .

كان شخصية فذة ومكافحة وصلت للحكم بعد كفاح طويل وما شهدته البلاد من انقلابات بوجود تدخلات استعمارية من قبل دول أوربية مثل فرنسا التي كانت تحتل البلاد حتى عام 1960 .

كما انه رفض الفقر وكان من أنصار الأمن الغذائي فقد بذل جهداً كبيراً من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد على مساعدات الدول الأوربية حيث كان يرى ان البلاد الغير قادرة على أطعام نفسها واجهت خطر فقدان استقلالها .

توماس سانكارا ودوره العسكري والسياسي في بوركينا فاسو حتى عام 1987 :

ولد توماس ايزيدور نويل سانكارا في 21 كانون الاول 1949⁽¹⁾ في بلدة ياقو في شمال بوركينا فاسو⁽²⁾ وهو ينتمي الى قبائل السلمى موسى⁽³⁾ وكان والده جندي في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945)⁽⁴⁾ بعدها عمل في الحكومة الاستعمارية الفرنسية كاتب في البريد⁽⁵⁾ وكانت عمله يتطلب الكثير من السفر مما أتاح له رؤية مدن مختلفة في سن مبكرة من حياته والتي أثرت في توجهاته السياسية⁽⁶⁾ اما والدته فهي مارغريت سانكارا من قبائل الموسي⁽⁷⁾ والتي عملت من اجل توفير له ولأخوته التسعة حياة كريمة⁽⁸⁾.

أكمل توماس سانكارا دراسته الابتدائية في مدينة غوا Goa، ودراسته الثانوية في بوبوديولاسو Popodio Lasso⁽⁹⁾ اراد والديه ان يصبح كاهنا لكنه اصر على الانضمام الى الأكاديمية العسكرية حيث حظيت المؤسسة العسكرية باحترام ومكانة كبيرة في مجتمعهم⁽¹⁰⁾

درس توماس سانكارا، وحصل على شهادة البكالوريا من جامعة كاديفو (Cadeogo) العسكرية للمتدربين في العاصمة واغادوغو (Ouagadougou)⁽¹¹⁾. وفي عام 1966 حدث انقلاب ضد الرئيس نوالاغاميا ميوغو (Nualaghamba Yamio) ⁽¹²⁾ ارسل الى مدغشقر⁽¹³⁾ لتدريب الضباط حيث شهد انتفاضات شعبيه في عامي 1971 و 1972 وهناك تأثر بمبادئ الشيوعية والتهتم بشغف مؤلفات ماركس ولينين فكان للأفكار الشيوعية تأثيراً حاسماً على ارائه السياسية⁽¹⁴⁾ .

عاد في عام 1973 الى بلاده وكان مؤهلاً لتولي وظائف قيادية وبالفعل حصل على أول وظيفة له وهي ملازم وكان عمرها اربعة وعشرون عاماً حيث أسندت إليه مهمة تدريب المجندين في بوبوديولاسو⁽¹⁵⁾ وقد حاول سانكارا تطبيق رؤيته الجديدة في التدريب حيث طوع مناهج التدريب القائمة وقام بإضافة مقررات غير عسكرية فضلاً عن ادخال النشاط الرياضي لقد اراد الاستفادة عملياً من تجربة مدغشقر لكن التجربة لم تستمر طويلاً حيث نقل في اذار 1974 الى وحدة المهندسين التابعة للجيش في واغادوغو وقد فرضت عليه طبيعة عمله الجديدة ان يطوف البلاد طويلاً وعرضاً لمراقبة الطرق والمباني ومشروعات البنية الاساسية⁽¹⁶⁾.

لكنه رأى بعض الشخصيات الفاسدة لضباط الجيش الذين اختلسوا الاموال العامة واستغلوا مراكزهم من اجل تحقيق العديد من المزايا لهم ولأقاربهم وكان توماس سانكارا لا يخشى قول الحق فقام

بانقناد وزير النقل لأنه كان ابن زعيم قبلي كبير كل ذلك أدى الى لفت انظار رؤسائه ومرؤوسيه⁽¹⁷⁾.

خاض حرب عام 1974⁽¹⁸⁾ التي نشبت بين بلاده وجمهورية مالي وتم تكريمه لشجاعته ولانتصارات التي حققها لكنه انسحب من الحرب بسبب تنامي الوعي الثوري لدية حيث رأى ان الحروب ليست الحل وشعر بالاسى من جراء نشوب هذه الحرب ويعدها بانها تعبر عن سوء الإدارة من قبل بلدين افريقيين بينهما تراث وروابط مشتركة ورغم ذلك حملا السلاح بسبب الحدود المصطنعة التي رسمها الاستعمار⁽¹⁹⁾.

لقد كان لتلك الحرب اثر عظيم على تطور فكر ووعي توماس سانكارا السياسي اذ احس بمدى رجعية وانانية قيادة الجيش التي حاولت اثناء اثناء نفسها بشتى الوسائل بغض النظر عن مصلحة وتطلعات الجماهير او مهنية وكفاءة الجيش وعليه تم انقاذ جيش فولتا العليا من هزيمة محققة من قبل جيش جمهورية مالي بفضل تدخل بعض الوسطاء الافارقة في أوائل عام 1975⁽²⁰⁾.
اصبح قائدا لمركز تدريب القوات الخاصة في عام 1976 وهناك تعرف على رفيق دربه بليز كومباوري⁽²¹⁾ وشكل معه تنظيما سريا سمي الضباط الشيوعيين⁽²²⁾.

نال في عام 1980 رتبة رائد حيث كانت بلاده تعاني اضطرابا سياسياً شديداً وتتوالى عليها الانقلابات العسكرية ، الا انه لم يكن راضياً عن السلطة السياسية آنذاك وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام 1980 قامت مجموعة من ضباط الجيش الساخطين بانقلاب عسكري بقيادة العقيد سايزيربو (SaiZerbo)⁽²³⁾ والاطاحة بنظام سانجوليلاميزانا

(SangoliLamezana)⁽²⁴⁾ حيث نال توماس سانكارا في تلك الحكومة منصب وزير الاعلام⁽²⁵⁾ فقد قبل هذا المنصب بعد تردد شديد حيث لم يكن راضياً عن سياسة سايزيربو وعرف خلال فترة تراسه لوزارة الاعلام باسم الوزير (السراب) حيث لم يكن يظهر على التلفزيون والاذاعة او يعطي بيانات صحفية او حتى الاشارة اليه اعلامياً⁽²⁶⁾ مع ذلك قام بإدخال اصلاحات جوهرية على المؤسسة الصحفية وارسى القواعد المهنية والاستقلال حيث شجع الصحفيين على نقد الاوضاع ، كما تم تقديم برامج سياسية للراديو والتلفزيون ، وخلق سانكارا خلال فترة تراسه لوزارة الاعلام، سمعة طيبة واكتسب قلوب وعقول الجماهير، فقد رأى سكان واغادوغو لأول مرة وزيراً حكومياً يذهب إلى عمله راكباً دراجته⁽²⁷⁾ تغير موقفه من الحكومة الجديدة عندما رأى بانها فاسدة فقام بانقناد النظام الحاكم وسياسته وقدم استقالته من منصبه⁽²⁸⁾

اصبحت الاوضاع السياسية في فولتا العليا متدهورة عام 1982 اذ خرجت اعداد كبيرة من العمال والفلاحين والطلاب والمدرسين والمحامين احتجاجاً على النظام الحاكم المتمثل ب سايزيربو وطلبوا

بالحكم الديمقراطي، ولم يعد لسياسة القمع التي اتبعتها النظام ضد المتظاهرين، قادرة على احتواء الموقف⁽²⁹⁾ استمر استياء المواطنين وعمت الاضطرابات في البلاد ضد نظام سايزيرو الذي ادى الى حدوث انقلاب⁽³⁰⁾ وقد حدثت اتصالات بين بليز كومباوري وتوماس سانكارا اللذان قررا الوقوف وراء انقلاب 7 تشرين الثاني 1982 بعد ان فقد سايزيرو مصداقيته تماماً حتى ان حراسه لم يدافعوا عنه واستسلموا طوعاً للانقلابيين، تلى ذلك صدر بيان عبر الراديو مفاده ان مجلس سلامة الشعب قد استولى على السلطة في البلاد فيما تولى جان بابتيستودراغو (Jean Baptiste (Edrago)⁽³¹⁾ منصب رئيس الدولة وتالف مجلس سلامة الشعب من 120 عسكري تولى توماس سانكارا في الحكومة الجديدة منصب رئيس الوزراء في 11 كانون الثاني 1983 وقد اعلن في خطاب قبول المنصب عن آرائه الثورية علناً والتي تدعو الى احداث قطيعة مع الماضي فقد استنكر السلطة الاستبدادية والدكتاتورية لنظام سايزيرو واعلن ان الحكومة الجديدة استولت على السلطة من اجل تخليص البلاد من علاقات التبعية والاستغلال المذل ولإعطاء الشعب الثقة في قدراته الذاتية لتغيير ظروفه ولتوفير الغذاء ومياه الشرب النظيفة ، والملابس والمدارس، والصحة للناس لكن خلال تلك الفترة حدثت تناقضات واضحة داخل المجلس العسكري الحاكم بين قوى اليمين المتمثلة بـ جان بابتيستودراغو وقوى اليسار المتمثلة بتوماس سانكارا وتخوف قوى اليمين من قوى اليسار خاصة بعد توطيد العلاقة بين قوى اليسار في الجيش والمجموعة التقدمية المدنية ولاسيما في النقابات وبين الطلاب ادى الى بروز مجموعة تقدمية في الجيش يمثل بداية لحكومة تقدمية بقيادة تلك الفصائل لا سيما وان اليسار المدني يمثل المعارضة المنظمة للنظام الحاكم كما ان مشاركة توماس سانكارا في قمة عدم الانحياز⁽³²⁾ في الهند عام 1983 وزيارته للجزائر وليبيا من اجل إقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الدول لأنهم تبادلوا تجارب مماثلة مع الاستعمار⁽³³⁾ تلك الزيارات كانت سبباً لتهديد مصالح وتخويف قوى اليمين وحلفائها بالخارج وقد عمد هؤلاء للتفكير في انقلاب عسكري والتخلص من معظم أعضاء المجلس الحاكم أثناء اجتماعهم لكن الخطة تم تأجيلها بسبب تأخر عودته من ليبيا⁽³⁴⁾ كان الاختلاف بالأفكار السياسية بين جان بابتيستودراغو وتوماس سانكارا واضحاً ففي اللقاءات العامة كان الاخير يلهب حماس الجماهير التي تردد الهتافات وراءه وتصفق له حتى في حضور الرئيس⁽³⁵⁾ عندئذ كان على قوى اليمين في الداخل والخارج التدخل والتخلص من توماس سانكارا ومؤيديه وفي 17 ايار عام 1983 حاصرت اليات عسكرية ومدركات منزل توماس سانكارا وبليز كومباوري فضلا عن عشرات الجنود وتم اعتقاله ووضعه تحت الإقامة الجبرية³⁶ .

لكن القوات فشلت بالقبض على بليز كومباوري الذي تمكن من الفرار والتحصن بقاعدة (بو) العسكرية⁽³⁷⁾ وكان الجنود يدينون له ولتوماس سانكارا بالولاء وتحت تهديده ومطالبته بالإفراج عن المعتقلين ويدعم شعبي في واغادوغو تم الإفراج عن توماس سانكارا ورفاقه بعد ذلك فقد المجلس العسكري ثقة الشعب مما أدى الى نهايته⁽³⁸⁾ واصبح توماس سانكارا رئيساً للبلاد في 4 /اب/ 1983 وبعد تسلمه مهام عمله قام بتغيير اسم البلاد وعلمها وكتب عليه (الموت او الوطن) ونشيدها الوطني باعتبارهم صناعة الاستعمار الفرنسي ليتغير من فولتا العليا الى بوركينا فاسو التي معناها (ارض الرجال المستقيمين)⁽³⁹⁾ وفي 3/ كانون الاول/ 1983 قام بتخفيض الرواتب الحكومية بما في ذلك راتبه وقام ببيع أسطول السيارات الحكومية الفارغة واستعاض عنها بأرخص أنواع السيارات لتمويل مشاريع التنمية الاجتماعية⁽⁴⁰⁾ كما رفض استخدام تكييف الهواء في مكتبه ترشيداً للنفقات وباعتباره رفاهية لا يملكها كثيرون من شعبه كما رفض ان تعلق صورته الشخصية في المكاتب والمؤسسات الحكومية معتبراً كل مواطن بوركيني هو توماس سانكارا⁽⁴¹⁾ .

اصلاحات توماس سانكارا :

1_ في مجال الصحة:

قام توماس سانكارا خلال فترة رئاسته بمكافحة مرض الايدز، وهي اول حكومة افريقية قامت بذلك، بوصفها خطراً يهدد القارة الأفريقية برمتها، حيث قام في تشرين الثاني عام 1984 ببرنامج تطعيم 2,5 مليون طفل ضد مرض التهاب السحايا ، والحمى الصفراء والحصبة⁽⁴²⁾، فضلاً عن توفير الرعاية الصحية المجانية للمواطنين، مما ترتب عليه انخفاض معدل الوفيات من (280) من كل (1000) طفل الى (145) من كل (1000) طفل، كما تم القضاء على العمى النهري⁽⁴³⁾، انجازاته في مجال الصحة جعل منظمة الصحة العالمية ترسل رسالة تهنئة الى توماس سانكارا، على انجازاته في مجال الصحة⁽⁴⁴⁾ .

2_ في مجال الزراعة:

وفي المجال الزراعي قام في كانون الثاني عام 1985 بتحشيد المواطنين والوحدات العسكرية بحفر الابار واطلاق حملة لزراعة (10) ملايين شجرة من اجل مكافحة التصحر، وعلن ان كل حدث سعيد يتم الاحتفال به في حفل غرس الاشجار، فعندما يتزوج الزوجان كان عليهما زرع شجرة⁽⁴⁵⁾، كما قام بحملة تهدف الى مكافحة حرائق الغابات، وقطع الاشجار ومعاقبة من يقوموا بتلك الاعمال او بدفع غرامة او السجن او زراع الاشجار⁽⁴⁶⁾ ، كما الغى الجزية والخدمات الالزامية التي يقوم بها الفلاحين والعمال لزعماء القرى ، مما اتاح للعمال الوصول المباشر للأرض دون اي واسطة ونظراً لكون الاكتفاء الذاتي الغذائي يمثل اولوية فقام برفع السعر الذي تدفعه الحكومة للمزارعين مقابل

المحاصيل الاساسية، فضلاً عن مضاعفة انتاج القمح عن طريق اعادة الاراضي من الاقطاعيين، وتوزيعها على الفلاحين ، كما الغيت الضرائب الريفية والايجارات المحلية ، اصبحت بوركينا فاسو بفضل سياسته الاقتصادية اول دولة في تاريخ افريقيا مكتفية ذاتياً مع وجود فائض بالإنتاج من خلال اتباعه سياسة زراعية معقولة وكان يدرك ان البلد الذي لم يستطيع ان يطعم نفسه يواجه خطر فقدان استقلاله⁽⁴⁷⁾ .

3_ حقوق المرأة في حكومة توماس سانكارا:

ابدى توماس سانكارا التزاماً شديداً بحقوق المرأة حيث يعد الرئيس الاول في تاريخ افريقيا الذي منع ختان الاناث وزواج القاصرات⁽⁴⁸⁾، وقد قال بحق المرأة في احد خطاباته بقوله " ان الثورة وتحرر المرأة يسيران معاً نحن لا نتحدث عن تحرر المرأة كعمل من الاعمال الخيرية او بسبب موجه من التعاطف الانساني بل ان حقوق المرأة هي ضرورة اساسية من اجل انتصار الثورة ان النساء نصف السماء" لذلك رأى ان المرأة نصف المجتمع من اجل دعم الوطن والنهوض به، لذلك سعى الى تحسين أوضاعها، من خلال شغلها العديد من المناصب القيادية في حكومته، واعطائها الحرية في كافة المجالات الوظيفية حتى في الجيش⁽⁴⁹⁾، كما شدد توماس سانكارا على تمكين النساء من اداء دورهن وإعطاءهن كرامتهن في ظل مجتمع ذكوري تقليدي كما اعلن يوماً للتضامن مع ربات البيوت، من خلال تبادل الادوار بين الرجل والمرأة كما وضع اسبوع سمي (اسبوع المرأة) عقد لأول مرة في عام 1985 لأحياء ذكرى نساء بوركينا فاسو كما انشا اتحاد للنساء (اتحاد نساء بوركينا فاسو)⁽⁵⁰⁾، كما انشا توماس سانكارا اول وزارة لتنمية الاسرة في البلاد كرسست خدماتها لتثقيف المرأة على الاقتصاد المنزلي وفعالية تربية الاطفال ، والتوعية والوقاية من مرض الايدز⁽⁵¹⁾، فكان اول رئيس في تاريخ افريقيا يعطي حقوقاً للمرأة⁽⁵²⁾ .

4_ في مجال التعليم :

جعل توماس سانكارا التعليم على راس اولوياته فقام بحملة لمحو الامية في جميع انحاء البلاد و ارتفعت نسب المتعلمين في عهده ووصلت الى 90% بعد ان كانت نسبة الامية في البلاد تصل الى 98% ، ومعدل الالتحاق بالمدارس يصل الى 16% تقريباً ، كما اهتم بالمعلمين والطلاب وقام بتخفيض الرسوم الدراسية في القطاع الخاص كما ارتفع الانفاق على الفرد في مجال التعليم بنسبة 26% كما قام ببناء عدد من المدارس الابتدائية والثانوية كما كان هناك نقص في المعلمون فاطلق مبادرة سميت (المعلمون الثوريون) من اجل تعليم القراءة والكتابة⁽⁵³⁾ .

5_ اصلاح البنى التحتية :

من بين برامجها المتميزة قيامه بتشييد مئات الكيلومترات من الطرق والسكك الحديدية لربط سكان الريف بالمدن⁽⁵⁴⁾ وافتتح مشاريع واسعة النطاق في مجال الاسكان والبنى التحتية وانشاء العديد من معامل الطابوق والاسمنت من اجل بناء منازل ووضع حد للأحياء الفقيرة⁽⁵⁵⁾ فضلاً عن بناء 7 الالاف قرية⁽⁵⁶⁾ .

6_ سياسة توماس سانكارا الخارجية :

ارتكزت سياسة توماس سانكارا الخارجية على تعزيز العلاقات مع البلدان والشعوب التي لا تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع فرنسا بسبب الظلم التاريخي للاستعمار الفرنسي الذي فرض على شعبه⁽⁵⁷⁾ ، كما رفض المساعدات من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي⁽⁵⁸⁾ التي كانت تقدم الى بلاده مما ادى الى انخفاض حجم الديون وتأميم كل الثروات الوطنية ، حيث قام بأشياء محاكم لمحاكمة المسؤولين الفاسدين والمناهضين للثورة في المحاكم الثورية الشعبية⁽⁵⁹⁾ كما انه اعلن تضامنه مع الفلسطينيين ومع ثورة السانديني⁽⁶⁰⁾ .

وفاة توماس سانكارا:

بعد ظهر يوم 15 تشرين الاول 1987 تم اطلاق النار على توماس سانكارا ومستشاريه على ايدي الجنود في اجتماع في واغادوغو وتم اذاعة الخبر اعلن فيه وفاة توماس سانكارا باعتباره متمرداً وخائناً للثورة واعلن انه كان يخطط للقضاء على منافسيه بانقلاب دموي⁽⁶¹⁾ ويعتقد انه اغتيل في انقلاب نظم على نطاق واسع من قبل صديقه بليز كومباوري الذي غاب عن اجتماع مجلس الوزراء في ذلك اليوم بسبب مرضه وفي اليوم التالي تم اعلان عن تصحيح الثورة باسم بليز كومباوري حيث قام بإلغاء سياسات توماس سانكارا⁽⁶²⁾ كما انه وصفه بعبارات قاسية بقوله " ان نجاحه في الصحافة الدولية قد افسده لدرجة انه وجد انه من غير المقبول التراجع لقد فضل ان يتخلص منا"⁽⁶³⁾ واراد التخلص من توماس سانكارا بعد اتفاهه مع المخابرات الفرنسية والزعماء الافارقة خوفاً من انتشار افكاره الثورية في بقية البلدان الافريقية⁽⁶⁴⁾ .

الخاتمة

نستنتج من خلال البحث ان توماس سانكارا يعتبر واحداً من الشخصية العظيمة في تاريخ افريقيا المعاصر الذي تميز بمجموعة من الصفات والمميزات التي انفرد بها عن غيره من القادة والرؤساء الافارقة فهو ذو شخصية مستقلة وكان صاحب ارادة وعزيمة ورغبة كبيرة من اجل البناء والاعمار وخدمة ابناء بلده لذلك وهب نفسه للعمل والاصلاح والتي جعلت منه قائداً يحتذى به من قبل العديد

من الشباب في افريقيا حيث كان مصدر ألهمهم ، وقد وضع صوره على الملابس والجدران والطرق حتى بعد وفاته اصبح رمزاً للمقاومة وبطل للثورة ضد الاستعمار ولقب بـ(تشي جيفارا افريقيا) ونصيراً للفقراء ليس فقط على مستوى بلاده بل على مستوى القارة الافريقية . وما يؤكد ذلك هو الاعمال التي تمكن من تحقيقها خلال مدة قصيرة من حكمه لبوركينا فاسو وصلت الى اربع سنوات فقد استطاع تحويل بلاده من بلد فقير يعاني الفقر المدقع يعتمد على المساعدات الى بلد مستقل اقتصادياً محقق اكتفاء ذاتي في مختلف المجالات ومتقدم من الناحية الاجتماعية والصحية والتعليمية .

كما عرف بوطنيته وحبه لوطنه وسياسته التي جعلت منه يأخذ مكانه كبيرة بين أبطال القارة الإفريقية والتي جعلته هدفاً للمخابرات الغربية والأفريقية التي قامت بالتخطيط للتخلص منه والإطاحة بحكمه من خلال التخطيط لاغتياله ونهاية حكمه .

¹⁻ Bryan J . Williamson , From Upper Volta to Burkina Faso A Study of the Politics of Reaction and Reform in a Post – Colonial African Nation – State 1960 – 1987 , University of South Floride , 2012 , p 38 .

²⁻ بوركينا فاسو : تقع في غربي افريقيا على بعد 970 كم شرق المحيط الاطلسي وعاصمتها اوجادوجو وتبلغ مساحتها 274,000 كم² ويقدر عدد سكانها بنحو 12,151,000 نسمة وتعد افقر الدول الافريقية ، للمزيد ينظر : مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، الدول – الولايات – المقاطعات ، ج1، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 24.

³⁻ قبائل السلمى موسي: وهي من اشهر القبائل تعيش في فولتا العليا تعيش في الوسط وتشكل نصف السكان ويعتقد العديد منهم الوثنية ، للمزيد ينظر: اسماعيل احمد ياغي و محمود شاعر ، العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ، قارة افريقيا ، ج2 ، د ط ، دار المريخ للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، 1993 ، ص218 .

⁴ – Alexandra Reda , In Burkina Faso , 2016 , p 6 .

⁵⁻ Bryan J .Williamson , op cit , p 39 .

6- Ibid , p39 .

⁷⁻ حمدي عبد الرحمن ، جيفارا الافريقي ، دراسة في الفكر السياسي لتوماس سانكارا ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2015 ، ص 62 .

⁸⁻ Bryan J .Williamson , op cit , p 39 .

⁹ – بوبوديولاسو : وهي العاصمة الاقتصادية لجمهورية بوركينا فاسو وهي المدينة الثانية من حيث عدد السكان في بوركينا فاسو حيث يصل تعدادها الى 232 الف نسمة حسب تعداد 1985 ومساحتها 67813 هكتار . ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

¹⁰⁻ حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 64 .

¹¹⁻ واغادوغو : وهي عاصمة بوركينا فاسو تقع في وسط البلاد وهي اكبر مدينة بها يبلغ عدد سكانها حوالي 442,223 نسمة اهم الصناعات فيها تعليب الاغذية والمشروبات و انتاج مواد البناء والاقمشة وتقع معظم المستشفيات فيها وتكون جنبا الى جنب مع المراكز الصحية والصيدليات ، للمزيد ينظر : مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، المدن والموانئ ، ج4 ، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 25 ؛ Published

by Oxford University Press on behalf of the International Epidemiological Association , The Ouagadougou Health and Demographic surveillance System , international Journal of Epidemiology , 2012, p 2 .

12 - نوالاغمباياميوغو : ولد في كانون الاول عام 1921 بمقاطعة كودوغو تلقى تعليمه في ارسالية كاثوليكية بمدينة بابري وقد عمل بعد انتهاء تعليمه في الادارة الاستعمارية سرعان ما تحول الى النشاط السياسي وتم تعيينه في عام 1946 بوظيفة قنصل عام في الجمعية الاقليمية وظل في هذا المنصب حتى عام 1958 وفي عام 1989 اصبح رئيساً لدولته . للمزيد ينظر: حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ص 57 - 58 .

13 - مدغشقر : تقع دولة مدغشقر في المحيط الهندي على بعد 385 كم جنوب شرق الساحل الافريقي وتعتبر جزيرة مدغشقر اكبر الجزر المكونة لهذا البلد من حيث المساحة وتحتل المرتبة الرابعة في اكبر جزر العالم من حيث المساحة يبلغ عدد سكانها 15,5 مليون نسمة حصلت على استقلالها عام 1960 بعد ان كانت مستعمرة فرنسية ، للمزيد ينظر: مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، الدول - الولايات - المقاطعات ، ج1، ص 71 .

14 - Sean Mguffin , Revolution in the Land of the Incorruptible Burkina in 1984 , University Model United Nations Society , Odumunc 2018 , p 3 .

15- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 65 .

16- المصدر نفسه ، ص 65 .

17- المصدر نفسه ، ص ص 65 - 66 .

18- حرب عام 1974 : وهي حرب نشبت بين دولة بوركينا فاسو وجمهورية مالي بسبب النزاع على اقليم (AGACHER) الذي يحد البلدين والذي يعتقد انه يحتوي على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي والموارد المعدنية . للمزيد ينظر : TAKUO IWATA, Borders and Regional Security in Local GOvernments Cooperation in West Africa Case in Burkina Faso ,University RItsumeikan , VOI 15 , ISSN 2016 , P P 7 - 13

19- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 66

20- المصدر نفسه ، ص 66 .

²¹- بليز كومباوري: ولد في 3 شباط 1951 شغل عدة مناصب عسكرية ابتداءً من عام 1978 حيث شغل منصب قائد فوج (Paracommando) كما اصبح قائداً للقاعدة العسكرية في مدينة بو , للمزيد ينظر : Daniel Miles;Rupley,Lawrence, Historical Dictionary of Burkina Fas,1998 ,p 96 .

²²-Sean Mguffin , Revolution in the Land of the Incorruptible Burkina Faso in 1984 , University Model United Nations Society , 2018 , p 3 .

²³- سايزيرو: ولد في عام 1932 وتلقى تعليمه في جمهوريتي مالي والسنغال وتخرج من المدرسه العليا الفرنسية 1973 واصبح وزيراً للخارجية خلال الفترة 1973-1976 وفي نوفمبر 1980 قاد العقيد زيربو انقلاب ضد لاميزانا اطيح به في عام 1982 بانقلاب بقيادة العقيد غابرييل يوريان ، للمزيد ينظر: Daniel Miles , Rupley Lawrence , op cit , p p 154- 155 .

²⁴- سانجوليلاميزانا : ولد في عام 1916 في ديانا وفي عام 1936 انضم الى الجيش الفرنسي وكان ضمن قوات الجيش الفرنسي الذي تمركز في المغرب والجزائر خلال الفترة 1943 - 1947 انتقل في عام 1949 للعمل في مركز الدراسات الافريقية والاسيوية في فرنسا اصبح رئيساً للاركان العامة للجيش عام 1962 وفي عام 1966 اصبح رئيساً للدولة كما اصبح رئيساً للجمهورية للمرة الثانية عام 1978 ، لمزيد ينظر: Daniel Miles , Rupley Lawrence , op cit , p p75- 74 .

²⁵- AbdoulieSawo , The Chronology of Military Coup detats and Regimes in Burkina Faso 1980- 2015 , The Turkish Yearbook of Internations , Volume 48 , 2017 , p 7 .

²⁶ - حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 68 .

²⁷-المصدر نفسه ، ص 68 .

²⁸- AbdoulieSawo, OP CIT , P 9 .

²⁹- Bryan J .Williamson , op cit , p 35 .

³⁰- AbdoulieSawo, op cit , p 8 .

³¹- جان بابتيستيدراغو : ولد في كايا (Kaya) عام 1942 وتلقى تعليمه في فرنسا وفي 7 تشرين الثاني حدث انقلاب بقيادة العقيد غابرييل يوريان سوم ضد الرئيس سايزيرو وتم نعين جان

Daniel Miles , Rupley Lawrence , op cit, : للمزيد ينظر . للبلاد . بابتيستودراوغو رئيساً للبلاد .
p 104 .

³²- قمة عدم الانحياز : وهي القمة السابعة لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز عقدت في نيودلهي بالهند في الفترة من 7 الى 12 اذار 1983 واشترك في القمة ممثلوا البلدان الاعضاء من اجل التحرير الشامل لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والانحاء الاخرى من العالم . للمزيد ينظر : الامم المتحدة ، الجمعية العامة الدورة الثامنة والثلاثون ، مجلس الامنة الثامنة السنة الثامنة والثلاثون ، 29 تموز ، 1983 ، ص ص 10 - 11 .

³³- Bryan J .Williamson , op cit , p 42 .

³⁴- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 70 .

³⁵- المصدر نفسه ، ص 70 .

³⁶- Bryan J .Williamson , op cit , p 42 .

³⁷- Abdoulie Sawo, OP CIT , p 10 .

³⁸- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص 70 .

³⁹- Lassane Ouedraogo , Mediated Sankarism Reiventing a Historical Figure to Reimagine The Future , African Studies Quarterly , Volume 18 , september 2018 , p 4 .

⁴⁰- Alexandra Reza , New Broom In Burkina Faso , BacktoNlr 101 , Sept oct , 2016 , p 6 .

⁴¹- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، مقال منشور ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد 25 ، ايلول 2017 ، ص ص 47 - 48 .

⁴²-Amber Murrey , Thomas Sankara and a Political Economy Of Happiness , Paigrave Handbook Of african Political Economy , 2020 , p 5 .

43 - وهو مرض يسببه الذباب الاسود الناقل للمرض الذي يتكاثر في الانهار وغالباً ما يتسبب هذا المرض في اصابة من يتعرضون له بالعمى فضلاً عن اصابتهم بمرض جلدي . للمزيد ينظر : الامم المتحدة ، دراسة صادرة عن الامم المتحدة تؤكد امكانية القضاء على مرض العمى النهري ، تموز ، 2009 .

- ⁴⁴- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ، ص 49 .
- ⁴⁵- Bryan J .Williamson , op cit , p 56 .
- ⁴⁶- Ibid , p 56 .
- ⁴⁷- DembaMoussa , Burkina Faso : Thomas Sankara revolutionary legacy lives , on December , 2009 , p 1 .
- ⁴⁸ - Alexandra Reza , op cit , p 6 .
- ⁴⁹- Ibid , p 6 .
- ⁵⁰ - Bryan J .Williamson , op cit , p 52 .
- ⁵¹- Ibid, p 57 .
- ⁵²- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ، ص 49 .
- ⁵³- Sean Mguffin , op cit , p 5 .
- ⁵⁴ - Amber Murrey, op cit , p 4 .
- ⁵⁵- Sean Mguffin , op cit , p 5 .
- ⁵⁶- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ، ص 48 .
- ⁵⁷- Bryan J .Williamson , op cit , p 44 .
- ⁵⁸ - SilvestroMontanaro , Latest revelations on the assassination of Thomas Sankara , from the Italian documentary – African Shadows , This documentary Was aired on 15 – 29 July < 2009 , on RAI3 m, p 7 .
- ⁵⁹- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ، ص 48 .
- ⁶⁰ - ثورة السانديني: وهو حزب سياسي نيكاراغوي ، سمي بهذا الاسم تيمناً بسيزار اوغسطينوساندينيو احد ابطال المقاومة النيكاراغوية ضد الاحتلال الامريكي 1927 - 1933 اسس الحزب في عام 1962 معادياً لدكتاتورية عائلة سوموزا ونجح الحزب بالاطاحة بالرئيس اناستاسيوسوموزديبابل وتولى زمام السلطة في نيكاراغوا من عام 1979 حتى عام 1990 . للمزيد ينظر : فؤاد طارق كاظم العميدي والهام حمزة منسي الطفيلي ، الثورة النيكاراغوية 1978- 1979 وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد 41 ، 2018 ، ص 1269 .

⁶¹- Alexandra Reza , op cit , p 8 .

⁶² - Amber Murrey, op cit , p 16 .

⁶³- Alexandra Reza , op cit , p 8 .

⁶⁴- محمود دقق ، توماس سانكارا نموذج للقيادة النزيهة في افريقيا ، مقال منشور ، سودانيز اون لاين ، 12 كانون الاول ، 2016 .

قائمة المصادر:

المصادر العربية:

- ¹- اسماعيل احمد ياغي و محمود شاکر، العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ، قارة افريقيا ، ج2 ، د ط ، دار المريخ للنشر ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، 1993 .
- 2 - الامم المتحدة ، الجمعية العامة الدورة الثامنة والثلاثون ، مجلس الامانة الثامنة السنة الثامنة والثلاثون ، 29 تموز ، 1983 .
- 3 - - حمدي عبد الرحمن ، جيفارا الافريقي ، دراسة في الفكر السياسي لتوماس سانكارا ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2015 .

المصادر الاجنبية:

- ¹- Bryan J . Williamson , From Upper Volta to Burkina Faso A Study of the Politics of Reaction and Reform in a Post – Colonial African Nation – State 1960 – 1987 , University of South Floride , 2012 .
- 2- Published by Oxford University Press on behalf of the International Epidemiological Association , The Ouagadougou Health and Demographic surveillance System , international Journal of Epidemiology , 2012 .
- ³ - Sean Mguffin , Revolution in the Land of the Incorruptible Burkina in 1984 , University Model United Nations Society , Odumunc 2018 .

- 4- TAKUO IWATA, Borders and Regional Security in Local GOvernments Cooperation in West Africa Case in Burkina Faso ,University RItsumeikan , VOI 15 , ISSN 2016 . ,
- 5-Daniel Miles;Rupley,Lawrence,Historical Dictionary of Burkina Fas,1998 .
- ⁶-Sean Mguffin , Revolution in the Land of the Incorruptible Burkina Faso in 1984 , University Model United Nations Society , 2018 .
- ⁷- AbdoulieSawo , The Chronolgy of Military Coup detats and Regimes in Burkina Faso 1980- 2015 , The Turkish Yearbook of Internations , Volume 48 , 2017.
- ⁸- LassaneOuedraogo , Mediated SankarismReiventing a Historical Figure to Reimagine The Future , African Studies Quarterly , Volume 18 , September, 2018.
- ⁹- Alexandra Reza , New Broom In Burkina Faso , BacktoNlr 101 , Sept oct , 2016.
- ¹⁰ -Amber Murrey , Thomas Sankara and a Political Economy Of Happiness , Paigrave Handbook Of african Political Economy , 2020 .
- ¹¹ - DembaMoussa , Burkina Faso : Thomas Sankara revolutionary legacy lives , on December , 2009 .
- ¹² - SilvestroMontanaro , Latest revelations on the assassination of Thomas Sankara , from the Italian documentary – African Shadows , Thes documentary Was aired on 15 – 29 July , 2009 .

الموسوعات:

- ¹- مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، الدول - الولايات - المقاطعات ، ج1، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004.

2- مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، المدن والموانئ ، ج4 ، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 .

البحوث:

1-فؤاد طارق كاظم العميدي والهام حمزة منسي الطفيلي ، الثورة النيكاراغوية 1978 - 1979 وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد 41 ، 2018 .

المجلات:

- 1- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، مقال منشور ،مجلة افريقيا قارتنا ، العدد 25 ، ايلول . 2017
- 2- محمود ددق ، توماس سانكارا نموذج للقيادة النزيهة في افريقيا ، مقال منشور ، سودانيز اون لاين ، 12 كانون الاول ، 2016 .

مواقع الانترنت:

¹ - ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .